مسكن المصرى القديم وأوانى الطهى

لقد أثبت العلم الحديث أن الأشعة التى تأتى لنا من الشمس تحتوى على أشعة ذات ضرر فعال على الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات وكائنات دقيقة ، وهى تسمى بالأشعة فوق البنفسجية (Ultra Violet – UV) وهذه الأشعة تعد سلاحًا ذا حدين .

الوجه الأول : وهو الوجه الحسن ، حيث أنها تقضى على معظم الميكروبات الضارة التى تضر بالإنسان والحيوان ، لأنها تقوم بعملية تعقيم للهواء عندما تكون موجودة بالنسبة المسموح بها (العادية) ، وهذا ما علمه واستفاد منه المصريون القدماء ، وهذا سر تمتعهم بجلد سليم وصحة جيدة .

الوجه الثانى : عندما تدخل الإنسان فى الطبيعة ، امتدت يد اللهو والعبث وزاد نشاطه ، وتطورت التكنولوجيا الحديثة ، غيرت من خصائص الطبيعة التى خلقها الله سبحانه ، وصعدت رسالة إلى طبقات الجو العليا تحمل تحذيرات شديدة اللهجة من الإنسان إلى طبقة الأوزون ، وهى الحارس الأول لسكان الأرض من عدوهم اللعين ، والذى يسمى بالأشعة فوق البنفسجية ، فجاء الرد عنيفا على هذه الرسالة بكم هائل من الأشعة الضارة إلى سكان الأرض ، وحدث ثقب الأوزون فظهر الوجه القبيح من الأشعة فوق البنفسجية فى صورة سرطان الجلد ، وغيره من تغيرات وتقلبات جوية لم تكن موجودة منذ قديم الأزل ، حيث كانت الرسائل الموجهة من المصريين القدماء إلى طبقة الأوزون تحمل معنى السلام والأمان لم تحتو على مركبات الكلورفلوروكربون Chloro Floro Carbon ، والتى تنفث من مساكن الإنسان الحديث بسبب استعماله للمنظفات الصناعية ، ومبيدات الحشرات فى مساكنهم ، وغازات التبريد والتكييف ، والإسراف فيها ، بينما استخدم المصريون القدماء مواد طبيعية لمثل هذه الأغراض ، فكانت مساكنهم تتعرض أيضا للحشرات المنزلية

فاستخدموا لها مواد نظيفة مثل ملح النطرون مذابا فى ماء ، ويرش فى أرضيات وأثاث المساكن ، فيقضى على الحشرات وأيضا بعض أنواع من البخور من الأعشاب الطبيعية ، فلم تؤثر على الطبيعة ولم تخل بالتوازن الطبيعى ، وهكذا كان صلحًا بين الإنسان وبيئته التى يعيش فيها فسلم من الأذى ، وهنا أقول يجب على الإنسان أن يزن الأشياء .

■ **مسكن المصرى القديم** :

من الطين والطوب اللبن بنى المصرى القديم مسكنه ، قسمه إلى قسمين : الكوخ والمسكن .

الكوخ :

ويضع به أدوات الفلاحة .

المسكن :

كان للمسكن مواصفاته الخاصة حيث فتحة للتهوية الطبيعية لتصريف الدخان وتجديد الهواء ودخول ضوء الشمس ، واتخذ المسكن عدة أشكال من المستدير ، والبيضاوى ، والمستطيل ، وبنى من الخامات المحلية مثل الغاب ، وسيقان الذرة الرفيعة ، وجذوع وأغصان الأشجار التى صنع منها السقف أيضا ، وأروقتها من الجريد ، وطلاء الحوائط بطبقة سميكة من الطمى أو الطوب اللبن .

وكان المصرى القديم يأتى بملح النطرون من وادى النطرون للتخلص من الحشرات المنزلية والمعروف كيميائيا بكربونات الصوديوم ، كما استخدم البخور فى تنقية هواء قاعات الثياب من الروائح الكريهة وإكسابها رائحة عطرية .

■ **أوانى الطهى** :

كان أثاث منزل المصرى القديم يتكون من : حصير وسرير خشب ، وكرسى عال ، ومجرش لطحن الحبوب ، بالإضافة إلى السلال والأوانى الفخارية

والقدور والطبلية (مائدة خشبية) ، وعرف عن المصرى القديم أيضا أنه استخدم فى الطهى والإضاءة أنظف أنواع الوقود ، وهو زيت الخروع وزيت الزيتون ، وهو أنظف أنواع الوقود تصديقا لقول الحق سبحانه وتعالى :

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ [النور : ٣٥] .

obeikandl.com